KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المرأة في شعر دعبل الخزاعي (ت٢٤٦هـ)

Women in the poetry of Di'bil al-Khuza'i (d. 246 AH)

م.م. أديان نجم عبد الله
الكلية التقنية الإدارية/ جامعة الفرات الاوسط التقنية
Asst teacher. Adyan Najm Abdullah
Administrative Technical Faculty / Middle Euphrates Technical University

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23812

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى رسم صورة واضحة عن (المرأة في شعر دعبل الخزاعي), إذ شغلت المرأة مكانة واسعة من الشعر العربي في مختلف العصور, ومن بينها العصر العباسي, إذ أبدع فيه الشعراء على الرغم من القيود التي فرضها المجتمع والثقافة, وكان من بين هؤلاء الشعراء الشّاعر دعبل الخزاعي (ت ٢٤٦هـ), وتم تقسيم هذه الدراسة على مبحثين: فكان المبحث الأول أنماط المرأة في شعر الشّاعر دعبل الخزاعي منها: المرأة الزوجة, ونساء آل البيت (ع), والمرأة الجارة, والجارية...وغيرها, أما المبحث الثاني فتناول أهم الأغراض الشعرية التي ورد فيها ذكر المرأة في شعر دعبل, وفي نهاية الدراسة توصلنا إلى نتيجة مفادها, أنه على الرغم من نشأة الشاعر في الكوفة التي تميزت بطابعها الديني، إلا أن ذلك لم يمنعه من الخوض في الحديث عن المرأة, بأنماطها المتنوعة, فضلاً عن حضور المرأة في أغراض الشعر لديه.

الكلمات المفتاحية: المرأة, وصف المرأة, الشعر, دعبل الخزاعي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

This study seeks to draw a clear picture of (Women in the Poetry of Da'bal Al-Khuza'i), as women occupied a wide place in Arabic poetry in different eras, including the Abbasid era, where poets excelled despite the restrictions imposed by society and culture, and among these poets was the poet Da'bal Al-Khuza'i (d. 246 AH), and this study was divided into two sections: The first section was the types of women in the poetry of the poet Da'bal Al-Khuza'i, including: the wife woman, the women of the Household of the Prophet (peace be upon them), the neighbor woman, the female slave... and others, while the second section dealt with the most important poetic purposes in which women were mentioned in Da'bal's poetry, and at the end of the study we reached a conclusion that, despite the poet's upbringing in Kufa, which was distinguished by its religious character, this did not prevent him from discussing women, in their various forms, in addition to the presence of women in his poetic purposes.

Keywords: women, description of women, poetry, Dabal Al-Khuzai.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

كتبت كثير من الدراسات في الشّاعر دعبل الخزاعي, ومواقفه المناوئة للحكام آنذاك, وهجائه اللاذع, وحبه لآل المصطفى (ع), وانتمائه لعقيدته, إذ كان ناقماً على خلفاء عصره, ولعل أهم ما اشتمل عليه شعره, هو العاطفة المتوهجة وعمق الانتماء[١].

الشاعر دعبل, هو دعبل بن علي بن رزين, ودعبل لقب له, ويكنى بأبي علي[٢], ولد في الكوفة سنة ١٤٨هـ[٣], وقد اختلفت المصادر في ترجمة حياة الشّاعر؛ ولعل الجانب السياسي له الأثر العظيم في ذلك[٤],وكان لمكان ولادة الشّاعر الأثر الروحي والديني في نفسه, فكانت جل اشعاره مرتبطة ومتصلة بهذه الموضوعات.

وقد اشتهر بقوة شاعريته, وكثرة شعره وأساليبه العالية[٥], ومن مميزات شعره أنه مزج بين القديم والجديد, لأن الكوفة لم تنجرف مع تيار الحضارة العباسية بالسرعة التي انجرفت فيها بغداد[٦], وعرف دعبل بحبه لآل البيت (ع) وولائه لهم فقد كان صادق التشيع لهم, يرجو بهم الشفاعة في الآخرة[٧], والدليل على ذلك شعره فيهم, وهو شعر متميز مفعم بالعاطفة في زمن كان التعلق بأهل البيت يعد من وجهة نظر الحاكمين جريمة [٨], لم يأخذ الشّاعر في ذلك خوف من السلطة الحاكمة آنذاك, بل عبر عن حبه ونصرته بكل ما أوتي من قوة وجرأة, إذ كان اللسان المعبر عن ظلم الخلافة العباسية بدون خوف أو وجل, بلغة كانت مزيجاً من المعاني القديمة والحديثة, التي كانت متسقة وطبيعة الموقف والغرض الشعَري.

جاءت أهمية هذه الدراسة كونها تحاول تسليط الضوء على شعر شاعر كبير من شعراء العصر العباسي, هو دعبل الخزاعي, وقد تناولت جانباً في شعره هو المرأة, وبيان أثرها في تجربته الشعرية, وهو من الموضوعات المهمة في الشعر العربي على مر العصور.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إن حياة الشّاعر وما حفلت به من أحداث ومواقف دفعت الباحثين إلى دراسته في مجالات عدة, فقد كان أدبه مرآة للجو السياسي الذي أحاط به, والحياة الاجتماعية التي تربى فيها, والحالة الفكرية والأدبية التي تثقف منها[٩], ولكننا لم نر دراسة انفردت في الحديث عن المرأة في شعره, كونه انشغل بالدفاع عن عقيدته, والتصدي لكل من حاول المساس بها, فجاء هذا البحث محاولة لدراسة المرأة في شعره, وتم تقسيم البحث على مبحثين, كان المبحث الأول منهما أنماط المرأة في شعر الشّاعر دعبل الخزاعي, منها نساء آل البيت (ع), والمرأة الزوجة, والمرأة الجارة, والجارية...وغيرها من النساء الوارد ذكرها في الديوان, أما المبحث الثاني فتناول أهم الأغراض الشعرية التي ورد فيها ذكر المرأة في شعر دعبل الخزاعي, وأهم المصادر التي اعتمدها البحث هي(ديوان دعبل بن علي الخزاعي, ت: عبد الصاحب الدجيلي), وكتاب(شعر دعبل الخزاعي, صنعة د. عبدالكريم الأشتر).

المبحث الأول: أنماط المرأة في شعر الشّاعر دعبل الخزاعي:

شغلت المرأة حيزاً واسعاً من الشعر العربي قديمه وحديثه, فكان لها دور ملهم للشعراء, وقد تعددت أنماطها في شعر دعبل الخزاعي, فمن ذلك: نساء آل البيت (ع), والمرأة الزوجة, والجارية, والمغنية, وغيرها من النساء, وفيما يأتي تفصيل في ذلك.

١.نساء آل البيت (ع) :

ورد ذكر نساء آل البيت (ع) في موارد مهمة من شعر دعبل, وأول ما يطالعنا من القصائد التي ذكرت فيها نساء آل البيت, قصيدته في وصف حال الشيعة, التي ورد فيها ذكر فاطمة الزهراء (ع), يقول فيها:

عجِل قدومك يـــا بن (فاطمـــة) قد مسَّ شيعةَ جدِّك الضُّرُّ[١٠]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استنهاض الشّاعر بقوله (يا بنَ فاطمةَ), فاطمة الزهراء (ع), نجد فيه تأكيداً لمنزلة هذه المرأة بضعة الرسول ومكانتها, فشعر الشّاعر في آل البيَتِ (ع), لم يكن إلا بدافع المبدأ والموالاة لآل البيت (ع), كاشفاً عن رأيه السياسي ضد الخلافة العباسية[١١], موظفاً كلمة (الضُّرُّ), التي أراد بها ظلم العباسيين لأهل بيت النبوة (ع) وخلافتهم الجائرة, وقد استعمل النداء للقريب لقرب المكانة العقدية من نفس الشّاعر, إذ ناداه (بابن فاطمة), كونها أماً لهم جميعاً.

كذلك نجد ذكر الشّاعر لفاطمة الزهراء (ع) في قوله:

وزويتِ بضعةَ (أحمد) عن إرثها ... ولبعلها إذ ذاك طال أذاك
يا بضعةَ الهادي البشيرِ وحقِ من ... أسماكِ حين تقدَّست أسماكَ
ما فازَ من نارِ الجحيمِ معاندٌ ... عن إرثِ والدكِ النَّبي زواكَ
أ تراه يغفرُ ذنبَ من أقصاكِ من ... (فدكٍ) وأسخطَ إذْ أباكِ أباكَ[١٢]

أثار الشّاعر في ذكر المرأة في هذه القصيدة قضية اغتصاب أرض (فدك) من فاطمة الزهراء, فبعد نقض الأمة لخلافة الإمام علي(عليه السلام), جاء نقضهم لأحقية الزهراء (ع) في فدك؛ ولهذا جمع الشّاعر بضعة أحمد وبعلها في بيت واحد[١٣], وكنى عن فاطمة الزهراء (ع), في هذه الأبيات ببضعة أحمد وبضعة الهادي, فقد ذكر المرأة في هذه الأبيات التي كانت لوحة زاخرة بالبلاغة, فاستعمل الجناس الناقص الذي يختلف فيه المتجانسان في أعداد الحروف, أما بزيادة حرف في أول أحدهما, أو في وسطه وإما بأكثر من حرف في آخره[١٤] في كلمتي(ذاك, أذاك), فالكلمة الأولى اسم الإشارة, أما الكلمة الثانية فجاءت بزيادة الهمزة في أولها, وغير معناها للدلالة علَى الأذى الذي تعرضت له البتول, وقد كرر الشّاعر لفظة(بضعة)؛

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للتأكيد على مكانتها فهي بضعة الهادي الرسول, فضلاً عن ذلك جاء التكرار(أَسْماك– أَسماك, أَباك– أَباك), معضداً لهذا التأكيد لتذكيرهم بأنها بنت من.

ومن ذكره للسيدة فاطمة الزهراء (ع) قوله في حب آل البيت:

أَعدَّ للهِ يوم يلقاه ... دعبلٌ أن لا إلهَ إلّا هو
يقولُها مخلصاً عساه بها ... يرحمه في القيامة الله
اللهُ مولاه والرَّسول, ومن ... بعدهما فالوصيُّ مولاه
و(فاطم) بضعةُ النَّبي, ونجلا ... ها من (المرتضى) وسبطاه (١٥)

ومن قول الشاعر في ذكر نساء آل البيت نجده قد ابدع في رسم لوحة من المقارنة بين نساء آل الرسول (ع), ونساء آل زياد بقوله:

بناتُ زيادٍ في القصورِ مصونةٌ ... وآلُ رسولِ اللهِ في الفلواتِ
سأبكيهمِ ما ذرَّ الأُفقَ شارقٌ ... ونادي منادي الخيرِ بالصلواتِ
وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليلِ أبكيهم وبالغدواتِ
ديارُ رسولِ اللهِ أصبحنَ بلقعاً ... وآلُ زيادٍ تسكنُ الحجراتِ
وآلُ رسولِ اللهِ تدمى نحورهم ... وآلُ زيادٍ ربَّةُ الحجلاتِ
وآلُ رسولِ اللهِ تسبى حريمهم ... وآلُ زيادٍ آمنوا السرباتِ
وآلُ رسولِ اللهِ نحفُ جسومهم ... وآلُ زيادٍ غلظُ القصراتِ(١٦)

هذه المقارنات مثلت حال نساء آل البيت بعد واقعة الطف, وما جرى لهن من سبي ومحاربة, فعمد الشّاعر إلى سلسلة من الكنايات, منها ما خصت بها بنات آل زياد (في القُصورِ مصونةٌ), (تسكُنُ الحُجُراتِ), (ربَّةُ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحجلات), (آمنوا السربات), كناية عن الحياة المترفة, والأماكن الناعمة, والثراء واستقرار المعيشة, فهن منعمات في القصور, بينما نجد بنات آل الرسول: (وآل رسول الله في الفلوات), (تدمى نحورهم), (تسبى حريمهم), (نحف جسومهم) كناية عما لاقاه آل الرسول فهم يحيون في الفلوات, لا حماية ولا قصور مترفة, فأدميت نحورهم وسبيت حريمهم, ونحفت أجسامهم من الكفاح, وطول الجهاد وقلة الراحة, وندرة الطعام, وكثرة التفكير بما أصابهم, وانعدام الاستقرار, بخلاف حياة الغاصبين للحقوق, وظهور علامات الترف والرحة والاستقرار على نسائهم[١٧], فقد صور الشّاعر حال كلا الفريقين عبر المقارنة الممزوجة بالكناية, فضلاً عن التكرار(آل رسول الله) و(آل زياد), الذي مثل لآزمة في بداية كل شطر من هذه الأبيات التي طبعت بطابع الحزن والبكاء الذي عرف به دعبل في تصويره لمآسي آل البيت (ع) في مراثيه.

٢. المرأة الزوجة:

للمرأة الزوجة مكانة كبيرة في الشعر ولاسيما عند شعراء العصر العباسي, من هؤلاء الشعراء دعبل الخزاعي, فنراه يستعمل في ذكر الزوجة الفاظاً تسهم في اثراء المعنى, وابراز المشاعر وخلجات النفس, فنلحظ رقة الألفاظ وعذوبتها, عند اقترانها بلفظتي(سلمى وسلم), الدالة على الزوجة, ومنها في ذكر لفظ (سلم):

أين الشباب وأيّة سلكا؟ ... لا أين يطلب؟ ضلّ بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى
قد كان يضحك في شبيبته ... فأتى المشيب فقلما ضحكا
يا سلم ما بالشيب منقصة ... لا سوقة يبقي ولا ملكا[١٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نجد أن لفظ سلم تكرر مرتين في هذه الأبيات, وقد شاعت هذه المقطوعة وذاعت بين أوساط وطبقات المجتمع آنذاك؛ كونها تنم عن رقة متناهية, وإحساس شاعري رهيف, وتلاعب بالمعاني طريف, وكونها جمعت ألواناً من فنون البيان, لم ينجح في ابتكارها الا عدد قليل من الشعراء[١٩], فلما سمعها الرشيد اعجب بها, وقال: لمن هذا الشعر؟ قيل: لدعبل بن علي, وهو غلام نشأ في خزاعة, فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم, وخلعة من ثيابه ودفعه مع مركب إلى خادمه, وأمره بأن يدفعها كلها له [٢٠]وأراد دعبل بعبارة(ضحك المشيب برأسه) ظهور الشيب ظهورا تاما[٢١], من باب الاستعارة المكنية, اذ حذف الانسان وابقى لازمة من لوازمه, وهو(الضحك), وقد كرر الشاعر لفظة البكاء؛ للدلالة على تحسره على الشباب, والبكاء عليه وتمني عودته, فالشيب عند اغلب الشعراء غم عظيم, وهم مقيم, وعبء ثقيل[٢٢], وهو من الأثار التي يخلفها الدهر على الانسان, إذ نلتمس في هذه الأبيات حداثة الشاعر, وسبقه إلى المعاني الجديدة, ففي شعره مظاهر تجديد واكبت التطور الاجتماعي والسياسي والحضاري في المجتمع العباسي, فأراد الشّاعر بضحك المشيب كناية عن كثرته, فقد تلونت هذه المقطوعة بالجناس والتكرار والاستعارة, تنم عن ذات شاعرة خصبة.

ونجد الزوجة أيضاً في قوله:

لقد عجبتْ(سلْمى) وذاك عجيب: رأَتْ بي شيباً عجَّلتْه خطوب
وما شيَّبتني كبرة غير أنني بدهرٍ به رأس الفطيمِ يشيب! [٢٣]

الشّاعر في هذه القصيدة بين تعجب سلمى بعد أن رأت الشيب قد غطى رأسه, وقد حاول نفي الشيب عنه, بقوله: (بدهرٍ به رأس الفطيمِ يشيب), كناية عن كثرة مصائب الدهر التي تصيب الانسان لدرجة يشيب شعر الطفل الصغير الذي لم يبلغ الحلم, وذلك من قوله تعالى" فكيف تتّقون إن كفرتم يوما يجعل الْوِلْدان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شيباً"[٢٤], فقد سارع الشّاعر إلى اعلان مسؤولية الدهر لما حل برأسه من الشيب, فمن بين المعاذير التي يسوقها الشعراء في الدفاع عن الشيب, هو قولهم إنه شيب مبكر , قد جاء قبل أوانه[٢٥], وهذا ما نراه متجسداً في قول الشّاعر: (شيباً عجَّلته خطوب, وما شيَّبتني كبرة), فلفظة الشيب نجدها ماثلة في أغلب قصائد الشعر العربي, فلا يكاد يخلو شعر منها, أو من شيء يدل عليها, كالدهر مثلاً, ومن بين الشعراء الذين ذكروا الشيب في قصائدهم, هو شاعرنا محور الدراسة(دعبل الخزاعي), إذ نلحظ تكرار لفظة الشيب بمشتقاتها(شيباً, شيَّبتني, يشيب), في جناس اشتقاقي.

٣- المرأة الجارية:

تعدُّ الجواري أمراً سائداً في المجتمع العباسي آنذاك, بل أن البعض كان يفضلها على الحرائر؛ لما تتميز به من خفة النفقة, وحسن الخدمة, وقلة المؤونة[٢٦], وبعض الجواري كانت تتخذ للغناء, ومن هذا النوع نجد هجاء الشّاعر في جارية كانت مغنية, وقد كان هذا النوع من الهجاء الساخر سائداً؛ وربما فرضته طبيعة الحياة في ذلك العصر من كثرة المغنيين, ومن ذلك قول دعبل في جارية تدعى برهان:

برهان لا تطــرب جلاّسها حتى تريـك الصدر مكشوفاً
شبهتها لمـا تغـنت لهــم بنعجـة قـد مضغَتْ صوفـاً[٢٧]

لعل هذا النوع من هجاء الجواري الساخر هو من أنواع الهجاء الاجتماعي, الذي تأثر بطبيعة الحياة الاجتماعية, والملاحظ هنا أن الكلمة لها تأثير كبير غاية الفعالية في العمل الإبداعي إذ استطاع الشاعر توظيفها[٢٨], بهذا الهجاء الساخر, وقد عرف دعبل بسخريته اللاذعة, فقد وظّف الشّاعر جملة(مضغت صوفاً) للدلالة على عدم قدرتها على الغناء, كعدم قدرتها على بلع الصوف, إذ كان للغناء أصول استقرت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في العصر العباسي, وأصبح للموسيقا قواعد معروفة, ومدارس متبعة[٢٩], وقد كان الغناء شرطاً من شرائط الحسن في العصر العباسي, وكانوا يؤثرون سماع الأغاني على الوجوه الحسنة[٣٠], ويبدو أن هذه الجارية خالفت شرطاً من شروط حسن الجواري؛ لما امتلكته من صوت شبهه الشّاعر بصوت نعجة أكلت صوفاً؛ لسوء صوتها؛ كونها لا تطرب الجالسين, ولا تبعث السرور في نفوسهم.

وقوله في الجارية أيضاً:

خلخالُهـا يسحَـبَ في ساقها وقُرطُـها في الجيد ما ينطقُ [٣١]

وكانت الجارية في العصر العباسي لا تؤثر عندهم لمجرد حسنها, وفتنتها, ورشاقتها, ورخامة صوتها, ولكن أضافوا إلى ذلك حلاوة الحديث, وذكاء الإجابة, وبراعة المنطق[٣٢], كالذي فتن فيه دعبل في محاورته مع جارية:

دمـوعَ عيني بِهـا انبِساطُ ونَـومَ عَينـي بِه انقِباضُ

فأجابتني بسرعة:

وذا قليـل لـمن دهتْـه بلحظها الأعيـنُ المـراض

فأدهشتني وعجبت منها فقلت:

فـهل لمـولاتي عطْـفُ قَلْبٍ ولِلّـذي في الحشـا آنقِراضُ

فأجابتني غير متوقفة فقالت:

إن كنت تهـوى الـوداد منّا فالـود في ديننـا قـراض[٣٣]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يظهر الشاعر في محاورته مع هذه المرأة متلذذاً بالبراعة الأدبية والفنية المكتملة, المتمثلة ببراعة الإجابة وقابلية الشعر, معضداً ذلك بما يدل على شدة إعجابه نحو(فأجابتني بسرعة, فأدهشتني, وعجبت منها, فأجابتني غير متوقفة), وقد عمد الشّاعر في هذه الأبيات إلى استعمال البلاغة في تكرار لفظة (عيني) في الشطرين الأول والثاني من البيت الأول, وقد عضد التكرار بالتضاد الذي مثل نغماً في نهاية كلا الشطرين باللفظتين(انبساط, والانقباض), فجاءت لفظة انبساط مع الدموع كناية على كثرة البكاء, أما لفظة انقباض, فاقترنت بالنوم, والتي دلت على السهر وقلة النوم, فعلى الرغم مما اصابه من سهرٍ وبكاء, لم يكن كافياً لها, إذ اجابته بالبيت الثاني من القصيدة, بجملة (ذا قليل...), فنراه في البيت الذي يليه يستجدي عطف قلبها, أما البيت الأخير من القصيدة, فقد لون بإيقاعٍ تمثل بالجناس الناقص في كلمتي(الوداد, الود), إذ انتقلت في حديثها من صيغة الجمع(الوداد) الحب والتمني والرغبة, إلى صيغة المفرد(الود) الودُّ الحبُّ يكون في جميع مداخل الخير[٣٤], وبهذا تشير إلى مشاعره مقارنة بمشاعرها اتجاهه, في محاورة تدل على سرعة الإجابة المقترنة بالمنطق البليغ الذي ينم عن اتقانها للأدب وأساليب التعبير.

المبحث الثاني: أهم الأغراض الشعرية التي ورد فيها ذكر المرأة في شعر دعبل الخزاعي:

حظيت أغراض الشعر بأهمية واسعة النطاق, كونها تعبر عن التجربة الشعرية, وتمثل حلقة وصل بين الشّاعر والمتلقي, اذ نرى الشعراء كلاً يروم التعبير عن غرضه, وموضوعه الشعري بلغة وموسيقى ملائمة, فيغدو الشعر له وقعه في النفس, وقد مثلت المرأة موضوعاً شعرياً عند الشعراء ومادة لأشعارهم, وقد كان للمرأة نصيب في شعر دعبل في أغراض شعرية متنوعة منها(الرثاء, الغزل, العتاب, الهجاء)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. الرثاء:

اكتسب الرثاء في العصر العباسي مزيداً من الرقة والسهولة, فزاد تأثيره في النفوس, وأن الشعراء أكثروا من توطئة مراثيهم بالزهد والمواعظ, وذم الدنيا[٣٥], وما يلحظ في رثاء دعبل خلوه من التزلف والتقرب, فقد كان يجنح إلى الصدق والحرارة, ورقة الأسلوب, وحدَّة العاطفة, وتدفق الإحساس حتى صار رثاؤه في آل البيت دموعاً غزيرة, غطت بكائياته في آل البيت (ع), بثوب استوحاه من مآسيهم وحوادثهم[٣٦], فقد غلب على شعره رثاؤهم (ع), ولم يكن هذا الغرض يخلو من ذكر المرأة, ومن بين اشعاره في ذلك قوله:

أفاطـم لو خلّت الحسين مجدّلاً ... وقد مـات عطشاناً بشطّ فـرات
إذن للَطَمـت الخدَّ(فاطم) عنـده ... وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبـي ... نجوم سماوات بأرض فـلات[٣٧]

هنا نجد ذكر المرأة ارتبط بتكرار(فاطم), وكان لهذا الحضور دلالة على مستوى الايقاع, وعلى مستوى المعنى تميز بقيمة أخلاقية توحي بعمق المأساة وعمق المصيبة, هي انعكاس لنفسية الشّاعر, فقد بنيت الموسيقى الخارجية لهذه القطعة على بحر الطويل, وهذا يدل على النفس الطويل للشاعر, مما منحه رثاء صادقاً مدفوعاً بصدق حبه لآل البيت (ع)[٣٨], وتسيطر على هذه البكائية الكبرى, صور التشيع البكائية, والآهات الحزينة التي جاءت متناسبة ومتفقة مع أسلوب الشّاعر الوجداني[٣٩], عبر سرد مترابط يتذكر فيه واقعة كربلاء الدامية, فيخاطب الصديقة فاطمة الزهراء(ع), مشيراً في خطابه إلى مصرع سيد الشهداء (ع)[٤٠], إذ استوعبت هذه المرثية معاني العزاء والرثاء؛ لما فيها من مقاطع صوتية طولية، سكب فيها الشاعر شحنات الحزن والبكاء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما قافية (التاء) فقد منحت القصيدة إيحاء نغمياً كبيرا في موسيقى النص؛ لأنها المنتهى والمصب لكل أحزان الشاعر وجراحاته[٤١], واختار من الأوزان البحر الطويل ليتلاءم مع موضوعه, ومشاعر الحزن التي كادت تفطر قلبه, في قصيدته "التائية" التي تعد أشهر, وأقوى وأطول قصيدة لدعبل الخزاعي، واكتسبت قوتها من معانيها, وسياقها الخطابي, وخصائصها الموضوعية والفنية[٤٢], وقد اهتم الشيعة بهذه القصيدة وحفظها, واخذوا يرددونها في المحافل والمناسبات[٤٣], وقد خلق الشاعر نغمة خطابية مؤثرة تعين على استقطاب المتلقّي من خلال النداء, باستنهاض فاطمة الزهراء (ع) من قبرها لتبكي أبناءها[٤٤].

وقد وظّف الشّاعر النداء بالهمزة لبيان قرب السيدة فاطمة الزهراء من نفسه, كمحب مفطّر القلب, يتبع الإمام ويناديه بصوت أجش ليشاركه في هذا العزاء[٤٥], هذه الالتفاتة بالنداء المتكرر مثّلت لازمة متكررة في هذه الأبيات المتتالية من القصيدة؛ ليعبر عن عمق الحزن والاسى على آل البيت (ع), وقد خرج النداء من معناه الأصلي للدلالة على الطلب والدعاء, نجد أن المرأة المخاطبة في هذه الأبيات سابقة الذكر فيها هي الأم (فاطمة الزهراء) , وهنا يكون الاستنهاض بما تمتلكه من مشاعر غريزية, في حب الأبناء والخوف عليهم, وهو ينقل لها مصيبة الحسين وآل بيته (ع), ثم يصور ردة الفعل بلطم الخدود, والبكاء الشديد, الذي ارفقه بلفظة (أُجْرِيت) للدلالة على كثرة الدموع وغزارتها, فقد اشار هذا البيت إلى واقعة الطف المأساوية, واستعان الشّاعر برسَم صوره بالاستعارة[٤٦], للدلالة على الوجود المضيء لحضرة سيد الشهداء (ع), ورفاقه النبلاء, فهم كالنجوم تنير طريق طالبي الحق والحرية والعدالة[٤٧]وقد استعار الشّاعر (نجوم سماوات), دلالة على الإمام الحسين (ع) وأصحابه شهداء الطف, فرسم صورة متميزة أثرت في العواطف والمشاعر, فكما النجوم منتشرة في السماء, كان انتشار الشهداء في الفلاة, والجانب المشترك في هذه الصورة هو الإضاءة, فالإضاءة المادية متمثلة بضوء النجوم المنيرة لظلمة الطريق, أما الإضاءة المعنوية فقد تمثلت بإضاءة جسد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإمام الحسين وأجساد شهداء الطف لطريق الهداية, ,وهنا يظهر دور العقل في استنباط العلاقة بين طرفي الاستعارة للوصول إلى المقصود.

وفي قصيدة للشاعر يرثي فيها الإمام الحسين, ويذكر ما جرى في كربلاء بعد استشهاده, في وصف دقيق, فيقول فيها:

كيف القرار وفي السبايا زينب ... تدعو بفرط حرارة يا أحمد
هذا حسين بالسيوف مبضّع ... وملطّخ بدمائه مستشهد
عارٍ بلا ثوب صريع في الثرى ... بين الحوافر والسنابك يخضد
والطيبون بنوك قتلى حوله ... فوق التراب ضواحيا لا تلحد[٤٨]

اتسمت صورة التشيع عند دعبل بالصدق والحرارة؛ لأن مبعثها الإخلاص, فليس للشاعر فطمع من الأئمة (ع), فقد أدى الشّاعر أشعاره بأسلوب هادئ, ومعان رقيقة تنم عن قلب عذبته المصائب والمحن[٤٩], فيصف الشّاعر هنا حال العقيلة زينب, وهي تندب أخاها الحسين, مستغيثة بجدها المصطفى عما حل بالحسين وأهله من مجزرة وسبي[٥٠], هنا استعان الشّاعر بعناصر الصورة كافة, لنقل الحدث, فنجد الحركة المتمثلة بمرور العقيلة في ساحة المعركة, والمشهد المتمثل في رؤيتها لجسد الحسين(عليه السلام) مبضع بالسيوف وعارٍ بلا ثوب, وحوله من أهله وأصحابه الأطهار(رضوان الله عليهم), من تجسدت أجسادهم الثرى من غير لحد, بعد ذلك عنصر الحوار إذ أخذت تندب أخاها وتستغيث بجدها لعظم المصاب الذي حل بها, هذه العناصر المتوفرة لها معان روحية تؤثر في المتلقي.

ونجد أن الشّاعر ذكر المرأة المتخيلة (الجارة) في سياق الرثاء, رغبة منه في مدح آل البيت وذم خصومهم, وذلك قول الشّاعر في رثاء الرضا (ع):

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تَأَسَّفَت جارتي لَما رأَت زوري ... وعدَّت الحلم ذنباً غير مغتفر

ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها ... وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر

أجارتي إنَّ شيب الرأس ثقلني ... ذكر المعاد وأرضاني عن القدر[٥١]

إن وفاة الإمام الرضا(ع) اهاج عصبية العلويين, وأيقظ النقمة في صدورهم[٥٢], ومن بين هؤلاء العلوين دعبل الذي ذكر هذه القصيدة في حديثه مع جارته, فقد اجرى بينه وبين هذه المرأة حوار, ولعل هذه الجارة شخصية غير حقيقية, بل من وحي الشّاعر؛ ليجعلها قناعاً لهجائه المبطن لأعداء آل البيت؛ ولينقل فيه ألم الحسرة وعظم المصاب الذي ألم بآل البيت (ع) إلى ذهن المتلقّي, ولا سيما أنه ابتداه بفعل التأسف, فهذه المقطوعة ((جمع فيها بين موضوعات التشيع كلها في لوحة واحدة, بدأها بالتحسر على الشباب, ولوم العذارى للشيب))[٥٣], وهنا تتجسد معاني العقيدة والسياسة, والجوانب التصويرية المبدعة في صورة التشيع في قصيدة دعبل[٥٤], كذلك نلحظ في البيت الأخير استسلام الشّاعر للمشيب, وجعله السبب في تثاقل الشاعر وعجزه؛ لما يخالج المسن من الشعور بعدم الجدوى, وفقدان الاهتمام بما يجري حوله[٥٥], ويقال إن دعبل انشد هذه القصيدة للمأمون بعد اعطائه الأمان (ولما اتم دعبل انشادها ضرب المأمون الأرض بعمامته, وقال: صدقت والله يا دعبل)[٥٦].

٢- الغزل:

كان لغزل العصر العباسي طابعه المميز, فعلى الرغم من كونه عصراً امتزجت فيه الثقافات, وتعددت فيه فئات المجتمع, من الجواري والقيان, إلا إننا نلتمس فيه غزلاً يميل إلى الالتزام, ومنه قول دعبل:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اللهُ يعلَــمُ والأَيّــامُ دائــرةٌ ... والمرءِ ما بينَ إيحــاشٍ وإينــاسِ
أَنّي أُحبُّك حباً لَــو تضمَّنــه ... سلمى سميُّك دكَّ الشاهقَ الراسـي
حبـاً تلَبَّس بالأَحشــاءِ فامتزجا ... تمازجَ الماءِ بالصهباءِ في الكأسِ[٥٧]

نجد ورود اسم المرأة المحبوبة (سلمى), والملاحظ في الأصوات المهيمنة على الأبيات، هو استعمال حروف الصفير التي تحدث صفيرا لضيق في مخرجها؛ توصيل معاناة دعبل لمحبوبته، وكأن هذا الصفير هو صوت الأنا العاشقة والمتألمة, وقد اختار بحر البسيط؛ لأنه أقدر على نقل الحالة الشعورية المفعمة برقة العاطفة إزاء سلمى[٥٨], وقد اجتمعت في هذه الابيات الأصوات المهموسة وكانت الأكثر وقعاً في السمع, هي(ح, ش, س, ك), فضلاً عن الجناس الناقص في كلمتي (إيحاشٍ وإيناسٍ), الذي منح إيقاعاً مضاعفاً في نهاية البيت الأول, وقد وصف الشّاعر حبه لسلمى باستعمال القسم في أول البيت فقد جعله استهلالاً لكلامه, رغبة منه لتأكيد حال الوجد, واختياره البحر البسيط الذي يتلاءم مع حال الهجر والوجد ورقة العواطف, فضلاً عن توظيفه لكلمات لها وقعها نحو: (إيحاشٍ, وإيناسٍ, سميُّك, الشاهق, الأَحشاء, الصهباء), التي تدل على عمق المشاعر وألم الفراق, وقد عضدها الشاعر في البيت الأخير بالتشبيه التمثيلي(هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد)[٥٩], إذ وصف حجم وصدق حبه لسلمى, الذي أخذ بالامتزاج في الاحشاء, كصورة امتزاج الخمر بالماء, فكلاهما سائل وفصله عن الأخر في الخيال, ووجه الشبه بينهما هو التغلغل التام وصعوبة الفصل.

كان غزل دعبل مقتصراً على بعض المناسبات, وعليه فإن غزله طريف في نتفٍ من الأبيات[٦٠], ومنه قوله:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يا ربـع أَين توَجَّهـت سلمـى أَمضَت فَمهجَةَ نفسـه أَمضـى
لا أَبتغي سقـيا السحـاب لَـها في مقلتـي خلَفٌ من السقـيا[٦١]

يبدو أن سلمى قد رحلت, ويعلن الشّاعر حزنه على رحيلها, ويتمنى أن يعرف وجهتها, فقد أخذت روحه عندما رحلت[٦٢], وهنا نلتمس مشاعر دعبل الصادقة وألمه في فراق محبوبته, وقد اختار التشبيه من عناصر الطبيعة (السحاب), فرفض سقاية السحاب لها بالنعم, ففي مقلتيه من الدموع ما يغني عن السحاب سيسقيها به, دلالة على شوقه, وكثرة دموعه.

٣- العتاب:

قد حفل العصر العباسي بكثير من المشاعر المختلفة المتباينة تجاه الزوجات, فتعددت المواقف والأغراض الشعرية[٦٣], فبعد أن رأينا الشاعر دعبل الخزاعي محباً متيماً بزوجته في بعض الأحيان نراه معاتباً لها في أحيان أخرى, مثال على ذلك قوله:

بانت سلَيمى وأمسى حبلُها انقَضبا وزودوك, ولم يرثو لَك الوصبا
قالت سلامةُ: أين المال؟ قلت لَها المال ويحك لاقى الحمد فأصطَحبا
الحمدُ فرَّق مالي في الحقوق, فما أبقين ذماً, ولا أبقين لي نشبا
قالت سلامةُ: دع هذي اللبون لنا لصبيةٍ, مثل أفراخِ القطا, زُغبا
قُلْتُ: احبسيها، ففيها متعةٌ لهم إن لم ينخ طارقٌ يبغي القرى سغبا
لمَّا احتبى الضَّيف واعتلَّت حلوبتها بكى العيال، وغنَّت قدرنا طربا
هذي سبيلي، وهذا فاعلمي خلُقي فارضي به، أو فكوني بعض من غضبا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ما لاَ يفُوت، وما قَد فَات مطْلَبه فَلَنْ يفُوتَني الرِّزقُ الذي كُتبا
أسعى لأطْلُبه, والرزق يطلُبني والرزق أكثر لي مني لَه طَلَبا(٦٤)

فالشاعر يصور في محاورته مع زوجته حرص المرأة على أن لا يفرط زوجها بالمال, محاورة لطيفة بين الرجل وامرأته, إذ تحثه على الامساك عن الكرم خشية على أطفالها من الحاجة(٦٥), ولعل هذا العتاب جاء ليفصح عن فخر الشّاعر بكرمه بصورة غير مباشرة, الفخر بهذه الصفة التي شغلت العرب منذ القدم, ونلتمس اختلاف واضح في الألفاظ بين عتاب دعبل لمحبوبته سلمى والتغزل بها, ففي هذه الأبيات من قصيدة للشاعر تبين عناد الزوجة, واصرار الزوج على اكرام الضيف, نراه يعمد إلى استعمال لفظ(سليمى, سلامة) في سياق اللوم والجدل, وقد بنيت قصيدة دعبل هذه بناء قصصيا؛ لما تتوفر فيها من ملامح السرد كالأفعال، والشخصيات، والوقائع، والمكان والزمان(٦٦), ونلمح هنا توظيف الشّاعر الدال" أفْراخِ القَطَا" كمفردة من مفردات الطبيعة المتحركة, مما منح النص مزيجاً من العاطفة الجياشة المؤثرة في المتلقّي, وحاملة لطلب العطف والشفقة والاهتمام(٦٧), فالشاعر يقري الضيف, وإن بات أشباله جياعاً, ولا يبالي إن غضبت عليه زوجته, فالرزق الذي كتب له لا يخطيه, فكم من رزق يطلبه وهو لم يسع إليه(٦٨) وقد اجرى الشّاعر فيها خصيصة الحوار, بينه وبين زوجته وحرصها على تأمين حياة الأولاد, وهنا يكشف لنا هذا الحوار والحجاج القائم على موضوع اكرام الضيف, عن نفس الشّاعر المتصفة بقيمة عربية اصيلة, الا وهي الكرم والنبل, فضلاً عن الإيمان والرضا بما قسمه الله له من الأرزاق, ونلحظ في الأبيات السابقة أن استعمال الفاظ الزوجة تتلاءم مع حضورها في موقف التقريع واللوم, فجعل الألفاظ دالة على المدلول, الذي يمثل تجربة الشّاعر ومشاعره.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- الهجاء الساخر:

بدأت الفكاهة تظهر في الأدب بشكل ملحوظ منذ أوائل العصر العباسي, فظهرت أساليب التهكم والتندر, وقد سايرت الفكاهة الهجاء, وقد كان دعبل مصوراً ساخراً بارعاً[٦٩], فقد عرف بالهجاء, الذي أخذ ينساب على شفتيه بسهولة ويسر من دون تكلف أو افتعال[٧٠], فالشاعر كلما كان ذا مقدرة على الشعر, كلما كانت الصورة الشعرية أداة طيعة بين يديه, تعبر عن افكاره ورؤيته وتجاربه, فهي تمثل حلقة وصل بينه وبين المتلقّي, ليكون المعنى المتخيل متجلياً أمام المتلقين, وقد استعان الشّاعر دعبل الخزاعي بالتشبيه؛ ليكون أداة طيعة له في الهجاء, نجد ذلك في هجاء ذات البنان المخضب, في قوله:

كأنّما كفُّــها إذَا اختضِبــت مخالب البازِ خرجت بِـدمِ[٧١]

من أهم الصفات التي اقترنت بالمرأة هي لفظة الخضاب[٧٢], وقد تردد ذكره كثيراً في الشعر العربي, فقد ذكرت المرأة في صورة رسمها الشاعر, واستمدها من طبيعة البيئة التي احاطت به, عبر الربط بين صورتين في التشبيه التمثيلي[٧٣] هما صورة البنان المخضب الذي يعتري كف هذه المرأة, ومخالب الباز المخضبة بالدماء عند اصطياد الفريسة, ووجه الشبه بينهما هو اللون الأحمر.

وقد رسم الشّاعر صورة ساخرة لجاريته تدعى (غزال), ويبدو أنه كان حانقاً عليها فرسم لها هذه الصورة[٧٤]:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رأيت غزالاً وقد أقبلت ... فأبدت لعينيَّ عن مبصقه
قصيَّرة الخلق دحداحةٌ ... تدحرج في المشي كالبندقه
كأنَّ ذراعاً علا كفَّها ... إذا حسرت ذنب الملعقه
تخطّط حاجبها بالمداد ... وتربطُ في عجزها مرفقه
وأنفٌ على وجهها ملصق ... قصير المناخر كالفستقه[٧٥]

يوحي لنا الشّاعر من هذه الأبيات ان عينيه قعد وقعتا على غزال, ولفت انتباهه شدة قبحها, فهي لشدة قصر قامتها تتدحرج كالبندقة, وذراعها يشبه ذنب المعلقة, وحاجبها غليظ كأنها تخططه بالمحبرة, وشبه أنفها بفستقة ملتصقة على وجهها[٧٦], كما يلاحظ فيه أنه هجاء ساخر يعتمد الصفات الجسدية, وهو ما شاع استعماله في العصر العباسي, إذ تجاوز الهجاء حد تجريد المهجو من الفضائل واتجه إلى هجاء الفرد بالذات[٧٧], فقدرة الشّاعر البارعة في لمح الدقائق والعيوب الجسمانية, مكنته من الوقوف عند نواحي الضعف ويكبرها, ويظهرها في أوسع صورة لها؛ ليثير الضحك والاشفاق على من يتأمله[٧٨] فاستهل ابياته بحديثه عن هذه المرأة بقوله: (رأيت غزالاً), ليشد المتلقّي إلى متابعة الحدث, ثم يفاجئه بعد ذلك بخلاف ما توقع, فقد كان يمتلك موهبة عالية مكنته من تصوير القبح, تصويراً فنياً معبراً[٧٩], فقد شكل لوحته في سخرية فائقة؛ ليظهرها في هزل طريف يثير الضحك, وربما الإشفاق, على تلك الجارية الدحداحة التي تشبه البندقة, وأنفها يشبه الفستقة, إلى آخر تلك العناصر التي شكل بها لوحته الهزلية[٨٠], التي تترك أثرها في نفوس مستمعيه, فأخذ يعدد عيوبها معتمداً التشبيه, وقد كانت التشبيهات متعددة, مما بعث على النفور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والاشمئزاز؛ بسبب الأوصاف القبيحة المتكررة, وقد ذكرها باسمها(غزال), وجعل ليس لها من اسمها نصيب بهذا الوصف الساخر, ولا سيما أن لفظ الغزال ارتبط بوصف المرأة الجميلة.

ويقول في أحدى لوحاته:

يا رِكبتي خزرٍ وساق نعامــة وزبيـل كنّاسٍ ورأس بعــيرِ
يا من أُشبِهها بِجمــى نافضٍ قَطّاعةٍ للظَهرِ ذاتِ زفيرِ[٨١]

تعددت صور المرأة في شعر دعبل, نراها تارة محبوبة, وتارة معاتبة, وتارة مهجوة, وفي هذه القصيدة نجد الشّاعر هجا المرأة ووصفها بصفات جسدية متعددة, وقد كان التشبيه اداته الطيعة في ذلك, معتمداً هنا في تشبيهاته على الحيوانات, فصرح بصفات (الخزز(الارنب), والنعامة, والبعير), فاطلق الشّاعر العنان لمخيلته في هجائه الساخر, لتشويه صورة جسدها وجعله يتجاوز حدود المنطق, ومعايير الجمال, فركبتاها تشبهان ركبتي الأرنب وساقاها, نحيلتان كساقي النعامة, ورأسها ضخم كرأس البعير[٨٢] , ولم يكتف بذلك بل ختم الشطر الثاني من البيت الثاني بصفة من صفات الأسد, ليجردها من صفات الأنوثة والنعومة؛ ليتحول بالخطاب من علامة لأخرى, فالزئير علامة من علامات الخشونة والقوة وهو مخالف لصفة الأنثى من النعومة والرقة التي تتمتع بها المرأة[٨٣], وجعلها تجتمع لرسم صورة قريبة من ذهن المتلقّي, فاضحت هذه الدوال محركات للنص يتنفس من خلالها مختلف عواطفه وأهوائه حتى أضحت رسائل تصويرية, واتقنها الشّاعر واجاد استعمالها للتأثير في المتلقّي[٨٤], ففي هذه الأبيات مزج الشّاعر بين دوال الحيوانات الأليفة والحيوانات المفترسة, فجاءت هذه الأبيات بهذه الأوصاف؛ لتلائم الغرض الذي صيغت من أجله.

ومن الهجاء الساخر نجد قوله أيضاً في وصف امرأة دميمة:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اصرِمِيني يا خلقَةَ المجدارِ وصِليني بطُولِ بعدِ المزارِ
فَلقد سميتِ بوجهكِ والوصـ ـلِ قروحاً أُعيتِ على المسبارِ
ذَقنٌ ناقص وأَنفٌ طَويل وجبينٌ كساجة القُسطارِ (٨٥)

أما في هجائه للقينة, وقد حفل العصر العباسي بعدد كبير منهن, فقد كان لهن أثر كبير في توجيه حياة المجتمع, وجهة ترهف الحس بالفن والجمال(٨٦), وقد ورد ذكرهن في الشعر العباسي, لدى كثير من الشعراء من بينهم دعبل الخزاعي, الذي ذكر قينة ابن الزيات قائلاً:

إنَّ ابنَ زيّات لَهُ قَينَةٌ أَربت على الشَيطانِ في القُبحِ
سَوداءَ شوهاء لَها شعرةٌ كَأَنَّها نملٌ على مسحِ(٨٧)

فالمتلقي يرى بأن دعبل الخزاعي قد رسم صورة قوامها التشبيه, وهذا الوصف إنما يعبر به عما يجول في نفسه بالتشبيه باستعمال مفردة من مفردات الطبيعة وهي(النملة)(٨٨), جاء هجاؤه هنا لهذه المرأة تضمنا إبراز قبح شكلها, وهنا نلمس المعنى الحقيقي من ذم الشّاعر للقينة ومهاجمتها, ووصف قبحها, إنما هو هجاء مبطن, يتضمن هجاء ابن الزيات والتقليل من شأنه, بانعدام ذوقه في اختيارها.

الخاتمة:

في نهاية ما تم عرضه حاولنا تسليط الضوء على موضوع المرأة في نتاج الشّاعر دعبل الخزاعي, الذي نظم في شتى اغراض الشعر, من هجاء, ووصف, وغزل, ورثاء, وقد كان ذكر المرأة حاضراً, في هذه الأغراض جميعاً, ولم يقتصر ذكرها على غرض الغزل, فعلى الرغم من طبيعة الشّاعر وطبيعة المجتمع آنذاك, لم يمنعه منهجه في الخوض في موضوعات تخص المرأة, وقد وظّف الشّاعر اسماء كثيرة, وكان لكلٍ منها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة معينة, فضلاً عن أن المرأة الواحدة اختلفت طريقة تسميتها لدى الشّاعر على وفق مشاعره، والتجربة التي يمر بها, من ذلك اسم زوجته (سلمى) إذ نراه تارة يذكرها بـ(سلمى, سلم) في أوقات الفرح والغزل, وتارة (سلامة, سليمى) من باب العتاب واللوم, فجاء ذكر المرأة بأدوار مختلفة, فنجد نساء آل البيت (ع), والمرأة الزوجة, والمرأة الجارة, فضلاً عن ذكر نساء كانت تمثل شريحة من شرائح المجتمع آنذاك, منها المغنية, والجارية, والقينة, وفي أغراض شعرية مختلفة, فضلاً عن ذلك نجد صياغة الشّاعر للحوار في كثير من النصوص الشعرية, فضلاً عن السرد مما أضفى على النص روح و حركة, وأظهر صفات الشخصيات المقصودة في النص.

أقتصر الشّاعر دعبل الخزاعي في غرضٍ الرثاء على ذكر نساء آل البيت (ع)؛ لتشيعه وحبه وولائه الخالص لهم, فشغلت بكائياته حيزاً كبيراً من شعره, إذ عبر عن رثائه للإمام الحسين والإمام الرضا (ع), وحزنه لما لاقاه آل البيت من المصائب, بمشاعر صادقة, ثائرة, رافضة للظلم.

أما في غرض الهجاء فقد أجاد الشّاعر في رسم لوحة كاريكاتيرية اعتمدت على السخرية, ودلت على ما اتصف به الشّاعر من سرعة بديهة, ودقة, وذكاء ساعدته في تشكيل وصف يثير الضحك, وعند ملاحظة الفرق بين لغة شعر دعبل في الغزل وفي الهجاء نتيقن بأن كل غرض شعري له لغته الخاصة, واسلوبه ومفرداته , فإن لغة الهجاء تميزت بالقوة, واختيار المفردات التي تتلاءم مع الحال والمناسبة الشعرية, بعكس لغة الغزل التي تتميز برقة الالفاظ وعذوبتها, وهنا نلتمس مقدرة الشّاعر في توظيف واختيار المفردات.

الهوامش:

(١) ظ: شعر دعبل الخزاعي بين توهج العاطفة وعمق الانتماء, د. ستار عبد الله جاسم, مجلة مركز دراسات الكوفة, العدد: ٣٨, ٢٠١٥ م: ٢١١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢) ظ: الأغاني, لأبي الفرج الأصفهاني, ت: علي النجدي ناصف, اشراف محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٣م, ٢٠/ ١٢٥.

(٣) ظ: تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول, د. شوقي ضيف, دار المعارف, ط: ٨, د. ت, ج: ٣/ ٣١٨.

(٤) ظ: شعر دعبل الخزاعي بين توهج العاطفة وعمق الانتماء: ٢١٢.

(٥) ظ: ديوان دعبل بن علي الخزاعي, ت: عبد الصاحب الدجيلي, مطبعة الآداب– النجف, ١٩٦٢م: ٤٦.

(٦) ظ: اتجاهات الاغراض الشعرية نحو المديح(شعر دعبل الخزاعي انموذجاً), أ. م. د. سندس محسن حميدي, (مجلة كلية العلوم الاسلامية- جامعة بغداد), العدد: ٤٣, ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م, ١/٩.

(٧) ظ: أدباء العرب في الأعصر العباسية, بطرس لبناني, دار مارون عبود/ بيروت– لبنان, ١٩٧٩م : ١١٧.

(٨) ظ: اطروحة دكتوراه (أهل البيت في شعر الكميت والسيد الحميري ودعبل الخزاعي(دراسة موازنة), د. بلاسم حسن الخفاجي, د. نصيرة احمد الشمري, جامعة بغداد– كلية الآداب, ٢٠١٢م : ٦٧.

(٩) ظ: دعبل بن علي الخزاعي(الصورة الفنية في شعره), الشيخ كامل محمد عويضة, كلية الآداب– جامعة المنصورة, دار الكتب العلمية– بيروت, ط: ١, ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م: ٧.

(١٠) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٥٨.

(١١) ظ: أهل البيت في شعر الكميت والسيد الحميري ودعبل الخزاعي: ٤٨.

(١٢) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٦٤.

(١٣) ظ: أهل البيت في شعر الكميت والسيد الحميري ودعبل الخزاعي: ١٢٨.

(١٤) ظ: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, مجدي وهبة, كامل المهندس, مكتبة لبنان– بيروت, د. ط, ١٩٧٩م: ٧٩.

(١٥) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢١٤.

(١٦) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٣٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٧) الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٣٢.

(١٨) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٦٠.

(١٩) ظ: الشعر والشعراء في العصر العباسي, د. مصطفى الشكعة, دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٧٣م: ٣٣٦.

(٢٠) ظ: الاغاني: ٢٠/ ١٩٣.

(٢١) ظ: علوم البلاغة والبيان والبديع, د. محمد أحمد قاسم, د. محي الدين أديب, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس- لبنان, ط:١, ٢٠٠٣م: ٦٩.

(٢٢) ظ: قضية الزمن في الشعر العربي(الشباب والمشيب), فاطمة محجوب, دار المعارف,١٩٨٠ م: ٤٨.

(٢٣) الديوان: ٥٤.

(٢٤) سورة المزمل: ١٧.

(٢٥) ظ: قضية الزمن في الشعر العربي(الشباب والمشيب): ٨٣.

(٢٦) ظ: رسالة ماجستير: المرأة في العصر العباسي(٤٤٧هـ - ٦٥٦هـ/ ١٠٥٥م- ١٢٥٨م), وجدان حسن العزايزة, يوسف حسن غوانمة, جامعة اليرموك- كلية الآداب, ٢٠٠٤م: ٢٩.

(٢٧) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٥١.

(٢٨) ظ: استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي- دراسة دلالية: ٤.

(٢٩) ظ: المرأة في الشعر العباسي: ١٦٥.

(٣٠) ظ: المرأة في أدب العصر العباسي, د. واجدة مجيد الأطرقجي, مركز زايد للتراث والتاريخ- العين, ط: ١, ٢٠٠٢م- ١٤٢٣م: ٦٩.

(٣١)شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٥٣.

(٣٢) ظ: المرأة في أدب العصر العباسي: ٦٦.

(٣٣)شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢١٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٤) ظ: لسان العرب, للعلامة ابن منظور, تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب, محمد الصادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي, بيروت– لبنان, ط: ٣, ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م: ١٥/ ٢٦٤.

(٣٥) ظ: أدباء العرب في الأعصر العباسية: ٢٩.

(٣٦) ظ: دعبل بن علي الخزاعي(الصورة الفنية في شعره): ٢٠١,٦٣.

(٣٧)شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٢٩– ٢٣٠.

(٣٨) ظ: اتجاهات الاغراض الشعرية نحو المديح(شعر دعبل الخزاعي انموذجاً): ١٦.

(٣٩) ظ: الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٤٢.

(٤٠) ظ: دعبل الخزاعي بين الفكر الرسالي والفن الأدبي(١٤٨هـ– ٢٤٦هـ), د. عبد الرسول الغفاري, مكتبة الإمام الحسين التخصصية للطباعة والنشر – النجف الأشرف, ط: ١, ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م: ٢٠٣.

(٤١) رسالة ماجستير(الرؤية والاسلوب في شعر دعبل الخزاعي– دراسة اسلوبية): ١٢٤.

(٤٢)ظ: دراسة أسلوبية للقصيدة التائية لدعبل الخزاعي في مدح أهل البيت (ع) (المستويان النحوي والبلاغي) اكرم رضايي, محمد غفوري فر, مالك سالمي, مجلة التواصلية, المجلد: ٨, العدد: ٤, ٢٠٢٢م: ٢.

(٤٣) ظ: الشعر والشعراء في العصر العباسي: ٢٢٢.

(٤٤) ظ: جدلية البكاء والهجاء في شعر دعبل الخزاعي, نورا علي يسلم صحران, عوض أحمد حسن العلقمي, (مجلة جامعة عدن للعلوم الانسانية والاجتماعية), ٢٠٢٠م: ٣٠٧

(٤٥) ظ: دراسة أسلوبية للقصيدة التائية لدعبل الخزاعي في مدح أهل البيت (ع) (المستويان النحوي والبلاغي): ١٨.

(٤٦)الاستعارة: (استعمال اللفظ في غير ما وضع؛ له لعلاقة المشابهة, مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي): جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع:٢٥٨.

(٤٧) ظ: دراسة اسلوبية للقصيدة التائية لدعبل الخزاعي في مدح آل البيت(ع)(المستويان النحوي والبلاغي): ١٠.

(٤٨) ديوان دعبل الخزاعي: ٢٤٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٩) ظ: دعبل بن علي الخزاعي (الصورة الفنية في شعره): ١٣٤.

(٥٠) ظ: أهل البيت في شعر الكميت والسيد الحميري ودعبل الخزاعي: ١٨١.

(٥١) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١١٠.

(٥٢) ظ: أدباء العرب في الأعصر العباسية: ٢٩.

(٥٣) الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي, د. علي إبراهيم أبو زيد, دار المعارف, ط: ١, ١٩٨١م: ١٣٦.

(٥٤) ظ: م. ن: ١٣٨.

(٥٥) ظ: قضية الزمن في الشعر العربي(الشباب والمشيب): ١١٠– ١١١.

(٥٦) ديوان دعبل بن علي الخزاعي: ١٠٤.

(٥٧) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٣٢.

(٥٨) ظ: رسالة ماجستير(الرؤية والاسلوب في شعر دعبل الخزاعي– دراسة اسلوبية): ٩٠.

(٥٩) علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني: ١٦٧.

(٦٠) ظ: دعبل الخزاعي بين الفكر الرسالي والفن الأدبي(١٤٨هـ– ٢٤٦هـ): ٣٠٣.

(٦١) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٤٩.

(٦٢) ظ: الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٢٠٤.

(٦٣) ظ: المرأة في أدب العصر العباسي: ١٤٥.

(٦٤) م. ن: ٥٦.

(٦٥) ظ: المرأة في أدب العصر العباسي: ١٥٤.

(٦٦) ظ: رسالة ماجستير (الرؤية والاسلوب في شعر دعبل الخزاعي– دراسة اسلوبية), لخضر هني, د. علي خذري, جامعة الحاج خضر- باتنة, كلية الآداب والعلوم الانسانية- قسم اللغة العربية, ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م: ٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٧) ظ: استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي– دراسة دلالية, م. د. علي عبدالحسين جبير, مجلة كلية التربية/ جامعة واسط, العدد: ٢٠, ٢٠١٥م: ١٠٥.

(٦٨) ظ: دعبل الخزاعي بين الفكر الرسالي والفن الأدبي(١٤٨هـ– ٢٤٦هـ): ٣٠٤.

(٦٩) ظ: دعبل بن علي الخزاعي(الصورة الفنية في شعره): ١٦٩.

(٧٠) ظ: استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي– دراسة دلالية: ١١.

(٧١) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٨٨.

(٧٢) لسان العرب: ما يخضب به من حناء: ١/ ٣٥٧.

(٧٣) التّشبيه التّمثيلي: فيه يكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, السيد أحمد الهاشمي, ضبط وتدقيق: يوسف الصميلي, المكتبة العصرية صيدا– بيروت, د. ت: ٢٣٤.

(٧٤) ظ: الشعر والشعراء في العصر العباسي: ٣٤١.

(٧٥) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٥٨.

(٧٦) ظ: جمالية القبح في شعر دعبل بن علي الخزاعي, د. أسامة لطفي الشوربجي, مجلة(كلية اللغة العربية بإيتاي البارود), العدد: ٣٤, ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م: ١٤.

(٧٧) المرأة في أدب العصر العباسي: ٤٣٣.

(٧٨) ظ: دعبل بن علي الخزاعي(الصورة الفنية في شعره): ١٦٩– ١٧٠.

(٧٩) ظ: جمالية القبح في شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٥.

(٨٠) ظ: دعبل بن علي الخزاعي(الصورة الفنية في شعره): ١٧٦.

(٨١) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١١٦.

(٨٢) ظ: جمالية القبح في شعر دعبل الخزاعي: ١٩.

(٨٣) ظ: استدعاء دوال الحيوان: ٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨٤) ظ: م. ن: ١٣.

(٨٥) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١١٧.

(٨٦) ظ: المرأة في أدب العصر العباسي: ٢٣٧.

(٨٧) شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٨٩- ٩٠.

(٨٨) ظ: استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي- دراسة دلالية: ٩٧.

المصادر والمراجع:

_ القران الكريم

١. أدباء العرب في الأعصر العباسية, بطرس لبناني, دار مارون عبود/ بيروت- لبنان, ١٩٧٩م.

٢. الأغاني, لأبي الفرج الأصفهاني, ت: علي النجدي ناصف, اشراف محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٣م, ٢٠.

٣. تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول, د. شوقي ضيف, دار المعارف, ط: ٨, د. ت.

٤. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, السيد أحمد الهاشمي, ضبط وتدقيق: يوسف الصميلي, المكتبة العصرية صيدا- بيروت.

٥. دعبل بن علي الخزاعي(الصورة الفنية في شعره), الشيخ كامل محمد عويضة, كلية الآداب- جامعة المنصورة, دار الكتب العلمية- بيروت, ط: ١, ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٦. دعبل الخزاعي بين الفكر الرسالي والفن الأدبي(١٤٨هـ- ٢٤٦هـ), د. عبد الرسول الغفاري, مكتبة الإمام الحسين التخصصية للطباعة والنشر- النجف الأشرف, ط: ١, ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٧. ديوان دعبل بن علي الخزاعي, ت: عبد الصاحب الدجيلي, مطبعة الآداب- النجف, ١٩٦٢م.

٨. الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي, د. علي إبراهيم أبو زيد, دار المعارف, ط: ١, ١٩٨١م.

٩. الصورة والبناء الشعري, محمد حسن عبدالله, دار المعارف- القاهرة, ١٩٨١م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٠. شعر دعبل بن علي الخزاعي, صنعة د. عبدالكريم الأشتر, مكتبة الحيدرية, ط:١, ١٤٢٧هـ.
١١. الشعر والشعراء في العصر العباسي, د. مصطفى الشكعة, دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٧٣م.
١٢. علوم البلاغة والبيان والبديع, د. محمد أحمد قاسم, د. محي الدين أديب, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس- لبنان, ط:١, ٢٠٠٣م.
١٣. قضية الزمن في الشعر العربي(الشباب والمشيب), فاطمة محجوب, دار المعارف, ١٩٨٠م.
١٤. لسان العرب, للعلامة ابن منظور, تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب, محمد الصادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان, ط: ٣, ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م, ج: ١٥.
١٥. المرأة في أدب العصر العباسي, د. واجدة مجيد الأطرقجي, مركز زايد للتراث والتاريخ- العين, ط: ١, ٢٠٠٢م-١٤٢٣م.
١٦. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, مجدي وهبة, كامل المهندس, مكتبة لبنان- بيروت, د. ط, ١٩٧٩م.

المجلات:

١. اتجاهات الاغراض الشعرية نحو المديح(شعر دعبل الخزاعي انموذجاً), أ. م. د. سندس محسن حميدي, (مجلة كلية العلوم الاسلامية- جامعة بغداد), العدد: ٤٣, ج: ١, ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
٢. استدعاء دوال الحيوان عند الشاعر دعبل الخزاعي- دراسة دلالية, م. د. علي عبدالحسين جبير, (مجلة كلية التربية/ جامعة واسط), العدد: ٢٠, ٢٠١٥م.
٣. جدلية البكاء والهجاء في شعر دعبل الخزاعي, نورا علي يسلم صحران, عوض أحمد حسن العلقمي, (مجلة جامعة عدن للعلوم الانسانية والاجتماعية), ٢٠٢٠م.
٤. جمالية القبح في شعر دعبل بن علي الخزاعي, د. أسامة لطفي الشوربجي, مجلة(كلية اللغة العربية بإيتاي البارود), العدد: ٣٤, ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥. دراسة أسلوبية للقصيدة التائية لدعبل الخزاعي في مدح أهل البيت (ع) (المستويان النحوي والبلاغي), اكرم رضايي, محمد غفوري فر, مالك سالمي, مجلة التواصلية, المجلد: ٨, العدد: ٤, ٢٠٢٢م

٦. شعر دعبل الخزاعي بين توهج العاطفة وعمق الانتماء, د. ستار عبد الله جاسم, (مجلة مركز دراسات الكوفة– مجلة فصلية محكّمة), العدد: ٣٨, ٢٠١٥ م.

الرسائل والاطاريح:

١. اطروحة دكتوراه (أهل البيت في شعر الكميت والسيد الحميري ودعبل الخزاعي(دراسة موازنة), د. بلاسم حسن الخفاجي, د. نصيرة احمد الشمري, جامعة بغداد– كلية الآداب, ٢٠١٢م.

٢. رسالة ماجستير: (الرؤية والاسلوب في شعر دعبل الخزاعي– دراسة اسلوبية), لخضر هني, د. علي خذري, جامعة الحاج خضر- باتنة, كلية الآداب والعلوم الانسانية- قسم اللغة العربية, ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣. رسالة ماجستير: (المرأة في العصر العباسي ٤٤٧هـ – ٦٥٦هـ/ ١٠٥٥م– ١٢٥٨م), وجدان حسن العزايزة, يوسف حسن غوانمة, جامعة اليرموك– كلية الآداب, ٢٠٠٤م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.